احد من طوايف الكفار لهم اله يعبدونه ويخضعون له اما انسانا واما
صنما واما شمسا واما قمرا واما هلالا واما نهارا واما غير ذلك فالحمد لله
الذى عافانا نحن واخواننا من مثل ذلك وقد انتقلت الآن هذه الطايفة
من الصعيد الى مصر ونواحيها البحرية فانا لله وانا اليه راجعون وقد
كانت لا توجد الا بالصعيد فقط وفى هذه الايام ظهر شخص بالجزيرة
نقل عنه انه يعتقد اعتقاد هذه الطايفة باطنا وينكر ذلك هو وجماعته
فى الظاهر خوف القتل وقد تلذن له خلق كثير بها وبمصر وبدمياط
وبمدينة الفيوم حتى من الفقها فاياك يا اخى والاجتماع بهم ثم اعلم
انه يجب على كل مؤمن ان يحط على هذه الطايفة وان ينشر مساويها
نصحا لله ولرسوله ولعامة المسلمين ومن مكايدهم ان من يريد
ان يدخل معهم فى طريقهم الخبيثة الوضيعة وان يطلعوه على
امورهم القبيحة الشنيعة لا يطلعونه حتى يمكنهم من الفعل بزوجته
كل ذلك خوفا من افشا اسرارهم وقد فشت زعما عن انفسهم ولعمرى نحن
قبيح ما سمع بمثله فى الازمان ومكيدة شنعا من مكايد الشيطان اللهم
حبب الينا الايمان وزينه فى قلوبنا وكره الينا الفسوق والعصيان
واشرح صدورنا لاتباع السنة المحمدية قولا وفعلا واعتقادا وجميع
صدور الاخوان ومنه الغرار من الجلوس فى المسجد على حدث اصغر اذ الجلوس
فيه مع الحدث ينافى الكمال فى تعظيمه وفى الخبر ان الملايكة تصلى على
احدكم مادام جالسا فى المسجد على طهارة ومنه الغرار من المجاورة بمكة
المشرفة لان المجاورة بها اداب يعجز عن القيام بها اكابر العلما والصالحين
فضلا عن غيرهم وقد كان الامام سفيان الثورى يقول لان اقيم بجمام
احب الى من ان اقيم بمكة مالى وللبلد تضاعف فيها السيئات كما تضاعف
الحسنات ويواخذ الانسان فيها بالخاطر قال سيدى عبد الوهاب

الشعراوى

الشعراوى وهذا الامر قل من يتنبه له بل ربما يرون ان المجاورة هناك
من اكبر النعم ولا يفتشون على ما عليهم فى ذلك من الاداب ومعلوم
ان من جالس الملوك بغير اداب جرّه ذلك الى العطب وها انا اذكر لك
يا اخى بعض اداب ذكرها الاولياء فمنها ان لا يخطر ببال من يجاورها
معصية ولو فى بيته فضلا عن المسجد الحرام فضلا عن الطواف
فضلا عن الصلاة لانه فى حضرة الله الخاصة التى هى فى الارض بقعة
اشرف منها الا تربة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يعلم من نفسه
السلامة فلا ينبغى له الاقامة هناك حتى يجاهد نفسه بالرياضة
فلا تصير تشتهى معصية ابدا ومنها ان يأكل من الحلال الطرف مدة
مجاورته وذلك اما بعمل حرفة شرعية واما بتوجه الى الله تعالى ان يسترح
له الحلال من بين فرث الحرام ودم الشبهات ومنها ان لا يبيت
على درهم ولا طعام ولا ثياب وهو يعلم ان فى مكة محتاجا الى ذلك ومنها
ان لا يسأله احد فى الحرم شيأ ويمنعه منه الا اذا كان هو احوج من
السايل لا سيما ان سأله بالله او قال اعطنى نصفا بحق رب هذا البيت
ومنها ان لا يحن ابدا الى وطنه واصحابه واولاده ومنها ان لا يميل الى
شهوة محرمة ولا مكروهة ولذلك حج اكابر العلما بزوجاتهم وتحملوا
مؤنة حملهن ذهابا وايابا خوفا ان تحمل ان تميل النفس الى الجماع هناك
وليس معهم احد من حلائلهم ومنها ان يقلل الاكل جهده ولا يأكل حتى
يحصل له مقدمات الاضطرار الشرعى ومنها ان لا يعانى هناك الملا
الفاخرة ولا الروايح الطيبة الا ان علم انه ليس فى مكة عريان ولا جايع
ومنها ان لا يرى انه خير من احد من المسلمين فى ساير اقطار الارض فان
هذا ذنب ابليس الذى اخرج به من حضرة الله وطرد ولعن الى يوم الدين
ومنها ان لا يبول ولا يتغوط فى الحرم ومنها ان لا يمشى بنا سوقة فى الحرم

بس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)